

## تفسير سورة الأعراف (01) | الآيات (39-08) | د. أحمد عبد

### المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نستكمل باذن الله عز وجل وقفات ومجلس مدارسة سورة الأعراف.

اذن هذا المجلس العاشر تقريرنا كنا توقفنا عند الآية - 00:00:00

آية ثمانين عند قوله سبحانه وتعالي ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتظاهرون فانجنيناه واهله الا -

00:00:31

كانت من الغابرين. يقول ربنا سبحانه وتعالي بعد ذكر قصة سيدنا نوح ثم هود عليه السلام ثم صالح عليه السلام ثم يقول ربنا سبحانه وتعالي ولوطا اذ قال لقومه. ذكرنا ان احد اوجه - 00:00:58

الترابط بين آآ القصص بهذه الطريقة. اول شيء طبعا آآ الزمني. الترتيب الزمني. هم كانت بعثتهم بهذا الترتيب الاول سيدنا نوح ثم هو ثم صالح ثم بعد ذلك ابراهيم - 00:01:15

ولم يذكر هنا وكان آآ في زمانه لوط ثم شعيب عليه السلام. عليهم السلام ايضا اه ذكرنا ان اه ذكر الاقوام بهذه الطريقة يبين مدى تطور الامم الكافرة في رد دعوة الانبياء. وكيف - 00:01:31

انهم آآ يعني بيطوروها في ادوات الرفض. قالوا الاول اتهموهم اتهموا الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ربها سبحانه وتعالي. تهمهم الاول بالضلال ثم بالسفاهة. ثم حاولوا عقر الناقة ثم بعد ذلك معنى اليوم في اشاعة - 00:01:49

الفحشاء والفاشحة في المجتمع ثم بعد ذلك في تطفييف المكيال والميزان ومحاولة اخراجهم من الارض. ايضا هذا حدث مع قوم لوط يعني انتقلوا من مرحلة الرد بالقول قالوا آآ آآ انا لنراك في ضلال - 00:02:07

ثم بعد ذلك اتهموه بالسفاهة. انتقلوا من القول الى الفعل. حاولوا عقر الناقة. وذكرنا في المرة الماضية لماذا اه عقرروا الناقة ولماذا آآ ذكر ذلك بصيغة الجمع برغم ان الذي عقر ناقة وفرض منه - 00:02:24

فبدأ ايضا التعدي ليس فقط على الانبياء. يعني كان التعدي على الناقة لأنها الآية. هنا سنجد ان التعدي اصبح على الانبياء انفسهم وعلى المؤمنين اصبح في تعدي آآ استعمال القوة ليس فقط بالكلام - 00:02:40

فيقول ربنا سبحانه وتعالي ولوطا اي بعضهم قال واذكر ولوطا عشان ما ينفعش يكون معطوف على ولقد ارسلنا ولوطا لانه ما قلش ولوطا الى قومه. فاذكر ولوطا اذ قال لقومه وكأن هذا المشهد - 00:02:57

تحديدا يعني هنجد ان كل الاقوام والى ثمود ايوة ايوة ارسلنا فالى ثمود. ثم بعد ذلك والى مدین. كل الاقوام جاء معهم هذا لكن ولوطا ولوطا فجأة كده بدون آآ عطف على ارسالنا وحتى لم يذكر البداية بدعة التوحيد بالرغم انهم دعاهم انه عليه الصلاة والسلام لوط دعاهم - 00:03:13

الى التوحيد بالفعل. لكن لماذا اه التركيز هنا بداية من اول قصة على الهجوم على هذه الفاحشة؟ لأن هذا موقف يحمل مد للوط ان يتكلم مع قوم انتشرت فيهما الفاحشة. واستقر الامر ان اصبح الامر مستقر. الكل يمارس الفاحشة. ثم يخرج داعية ليتكلم في هذا الامر. هو الان - 00:03:36

يواجه المجتمع كله يواجه المجتمع كله في هذه اللحظات. فهذا موقف يحمد للوط عليه السلام انه في هذه اللحظات ذلك وكأن ربنا سبحانه وتعالى يقول واذكر هذا الموقف تحديدا للوط. اذ وقف امام قومه وقال لهم اتأتون - 00:03:58

ينكر عليهم هذه الفاحشة. اذا انتشار الفاحشة في مجتمع لا يعني اننا نسكت عليها بل لابد من قومه لابد من وقفة صادقة من الدعاة الى الله عز وجل ومن العلماء امام هذه الفاحشة. كما قلنا انهم يعتمدون على - 00:04:16

انتشار الفاحشة والامر الواقع خلاص الناس هتسكت اذا آلو فعلوا فاحشة اذا فعلوا فاحشة قالوا وجندنا عليها اباعنا والله امرنا بها فالحال ان يكون في مقاومة وحالة استنكار للفاحشة. ما يحصلش نوع من التطبيع مع المعصية. في معاشي كتير الان أصبحت زي بتعبير اهل العلم مما عمت - 00:04:33

فيه البلوى. خلاص بقى من عموم البلوى انتشرت هذه المعصية. فاصبح الانسان بيجد في صدره حرج ان ينكر هذه المعصية. لأن خلاص عمت بها البلوى في المجتمع يعني هيمنكر على ايه ولا ايه؟ المنكر اللي انت عايز تذكره ده موجود في كل مكان - 00:04:52 فكأنك لا تستطيع ان تلك. وبالرغم من انتشار الفاحشة في هذا المجتمع والكل بيعتبره امر طبيعي والكل بيمارس هذه الفاحشة. الا ان لوطن عليه السلام لا موقف وقفة صادقة وانكر عليهم هذه الفاحشة. فكأن ايضا الدعوة لا تتوقف على التوحيد فقط - 00:05:09 ولكن من تبعات التوحيد اي امر منكر ولا سيمما لو انتشر في المجتمع لابد ان يقف العلماء والدعاة امام انتشار هذه الفاحشة وانتشار اي منكر ولوطن اذ قال لقومه استفهام تعجبني واستنكاري اتأتون الفاحشة - 00:05:26

وسماها فاحشة من قبحها كان انهم كانوا يأتون الرجال شهوة من دون النساء. هذه علم على الفاحشة. اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ابتکار في الشهوات احنا زي ما قلنا ان من المعلم سورة الاعراف ان المجتمعات بتتطور في الفاحشة. وبتتطور في المعاشي و بتتطور في - 00:05:43

مدافعة الانبياء كل المتتبع لكلمة الملا هيجد الملا فقط ثم الملا الذين كفروا ثم الملا الذين استكرووا ثم الملا الذين استكرووا. الاثنين وبعد ذلك سترى باذن الله عز وجل ان قدر الله عز وجل لنا اتمام السورة. كيف ان الملا - 00:06:08 هم المحركون او يعني هم الملا هم المحرك الاساسي في قصة فرعون في سورة الاعراف بعكس سورة الشعرا يعني هنجد ان الملا ذكر الملا في سورة الاعراف مختلف عن بقية السور. زي ما قلنا اكثرا سورة ذكرت فيها كلمة الملا سورة الاعراب. في يحدث تطور - 00:06:26

يبينت قوم لوطن حصل تطور للفاحشة. ابتکروا فاحشة وشهوة جديدة ومنكر جديد هكذا المجتمعات اذا مرت بحالة من الاسراف والترف كما وصفهم لوطن انكم قوم مسرفون. الشهوة لا تقف عند حد - 00:06:45

سنذكر ذلك عند قوله سبحانه وتعالى انتم قوم مسرفون اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين يعني انتم وصلتم من الفجور اللي انتم بتخترعوا شهوات وفاحشة ومعاخي جديدة ومنكرات جديدة؟ اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين - 00:07:03

انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. يعني انتم تفعلون ذلك لمجرد الشهوة والاستمتاع فقط لا يتربى على ذلك اي نفع مجرد الشهوة. هنا ملمح هام جدا في قول لوطن لهم انتم قوم مسرفون - 00:07:23

ان الشهوات كما قلنا لا تقف عند حد. الانسان لو ترك آلنفسه عنان الشهوات وترك لنفسه آلفجور بل يريد الانسان افجر امامه سوف لا يمل وينتقل من شهوة الى شهوة ولا يشبع ابدا كالذي يشرب من البحر المالح - 00:07:44

هكذا الانسان مع الشهوات. لذلك جاء الشرع لا ليمنع الشهوة ولكن ليضبطها ان يكون الشهوة لها ضابط. كذلك المشاعر الغضب الخوف. ان آلام لم يأتي الشرع بنفي هذه المشاعر. وبعدم اعتبارها. ولكن بوضعها في - 00:08:02

موطنها. لذلك لما الصحابة تعجبوا ان الرجل يأتي زوجته ويكون له الاجر. قالوا يتعجبون كيف يستمتع الرجل مع زوجته ويأخذ الاجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ان وضعها في الحرام؟ مش هيكون اثم اليش عليه وزر؟ قالوا بلى. فقال كذلك ان وضعها في الحلال. فاذا القضية في - 00:08:18

كيفية توجيه المشاعر توجيه الشهوة ضبط هذه الشهوة مشاعر الغضب حينما يوجهها الانسان للاداء الله عز وجل الخوف. حينما يخاف الانسان من الملك سبحانه وتعالى. جاء الشرع بضبط هذه الشهوات وبضبط هذه - 00:08:38

لبنة فيها الذين ارادوا ان يتبتلو من الصحابة نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الدين دين آآ متكامل فهنا ملمح ان الانسان وهكذا نجد في الحضارة الغربية كل فترة تخرج شهوة جديدة ولا يشعرون ابدا. لذلك هذا - 00:08:53

الملمح موجود في صورة هود بصورة اوضح. قال ربنا سبحانه وتعالى عن قوم لوط حينما جاءوه حينما علموا ان الاضياف وكانوا في هيئة رجال الحسان الملائكة علموا بوجود الاضياف عند لوط انطلقوا مسرعين وجاءه قومه يهربون اليه - 00:09:14

حد عارف تكملاة الاية ومن قبل كانوا يعملون السيئات. بعض اهل العلم قالوا يعني ايه وجاءه قومه يهربون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قالوا يهربون من معانيها يهرب مش مش يهربون مش هو اللي مش هو اللي بيجرி لا يهرب هو بيدفع - 00:09:30

وقالوا فعل يهرب ده يأتي غالبا مبني للمجهول وجاء في القرآن مرتبين مبني للمجهول. وكان في انسان وفي قوة خارجية بتدفع الذي يسير في الشهوة. في حد مسيطر عليه. كما قال - 00:09:50

لاحتنک ذريته. الشيطان بيقود وضع اللجام في الحنك. فهو يقودهم الى الشهوة. هو الذي يسيطر عليهم. على عقولهم. فكان الذي يسير في الشهوات هو لا يسير بارادته ويدفع دفعا. وقالوا ان الفعل ده بعض اهل العلم ذكر من اللغة قال ان هذا الفعل يأتي مع الاسير الذي يدفع ليقتل - 00:10:05

يدفع الى حتفه ولا يستطيع الفرار. مشهد الاسير وهو مربوط ويدفع عشان يتدبّح والاسير يسير في اتجاه مكان الذبح ولا يستطيع الفرار. قالوا في هذا المكان يقال يهرب الاسير الى الذبح - 00:10:30

ان يدفع دفعا. فكان الذي يسير في الشهوة يدفع دفعا الى حتفه. ولا يستطيع ان ينفلت من آآ احتنک الشيطان له ثم قال ربنا سبحانه وتعالى وجاءه قومه يهربون اليه ومن قبله كانوا يعملون السيئات. بعض اهل العلم قالوا ومن قبله كانوا يعملون السيئات اي الفاحشة. يعني قبل ان يأتوا - 00:10:47

والى لوط كانوا بالفعل يقومون بالفاحشة. ثم اتوا ليمارسوا فاحشة اخرى وكائهم لن ولم يشعروا ابدا من الفحشاء. لأن الشهوات هذه الشهوة الحرام لا تروي غليل الانسان طالما الانسان بيسير في الحرام الشهوة لا تتوقف عند حد ابدا - 00:11:08

وهكذا نرى الان ابتکار في الشهوات وصل الامر والعياذ بالله الى امور فيها فجور في الشهوة والامر لن يتوقف كل فترة هتجد اه اختراع جديد وفكرة جديدة للشهوات وهي طبعا حرام. لأن هذا الطريق ليس له نهاية - 00:11:27

لذلك قال لهم بل انتم قوم مسروقون. وان كان بعض اهل العلم ذكر ان من قبله كانوا يعملون السيئات اي الشرك. اي اضافوا الى الفاحشة الشرك. لكن اختيار كثير من - 00:11:43

ومن قبل كانوا يعملون السيئات. اي ومن قبل كانوا يعملون الفاحشة وبالرغم من انهم مارسوا الفاحشة واعتادوا عليها الا بمجرد وجود الاضياف لم يشعروا من الفاحشة. فهكذا الذي يسير في طريق الشهوة - 00:11:53

بعيدا عن مراد الله سبحانه وتعالى لن يشعروا ابدا تجد الانسان يبدأ بمجرد انه يدخل لموقع مسلا اباحي ثم آآ يعني ينتقل الامر الى ببحث عن ذلك في الواقع ثم ينتقل الامر - 00:12:09

ولا يشعروا ابدا ابدا الى ان يتوقف هذا الامر ويبيتعد تماما عن اماكن المعصية. ثم يتوجه الى الصيام او الى الزواج. لن يتوقف الشهوة الحرام ليس لها حد ابدا. لا يشعرون بها من - 00:12:23

فقال لهم لوط بل انتم قوم مسروقون. هذا خلق فيكم. الاسراف في الشهوات. كما نرى الان في المجتمعات الغربية حينما نزعت منها القيم والاخلاق والعقائد اصبح الان والعياذ بالله نزلوا الى في الشهوات نزلوا الى مرتبة من البهيمية والعياذ بالله - 00:12:38

تجد وكأنهم نزلوا عن مرتبة الانسان في ممارسة الشهوات. فلما واجههم وانكر عليهم انهم اول من ساروا في هذا الطريق واول من ابتکروا هذه الفاحشة وانهم يعيشون في حالة من الاسراف في الشهوات - 00:12:58

فما كان ردهم لن يستطيعوا ان يدافعوا عن هذه الشهوة بالرغم ان الان يدافعون عنها. يعني مسألة الشذوذ الان يدافع عنها ان هم لم

يدافعوا عن هذا. فقالوا وما كان جواب قومه الا ان قالوا بدل ما يقعدوا يردوا عليه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم - 00:13:15  
الحل ان احنا هنا نقوم بطرد لوط ومن معه ويقال ان لوط لم يكن من اصل هذه القبيلة. ولكن عن طريق المصاشرة ناسبيهم وتزوج

منهم ليدعوه الى الله سبحانه وتعالى فترضوه وقالوا له انت اصلا مش معنا من القبيلة واحنا هنحرملك حق - 00:13:36

اه حق المواطن. هسحب منك الجنسية ونطردك برة اخرجوهم من قريتكم طب ليه ؟ ليه تطلعوهم ليه ؟ انهم اناس يتظاهرون دايما  
ان غالبا لما بيتجي بعد امر او نهي تفید التعلیل. يعني العلة ان احنا هنطلعكم - 00:13:55

ان انت اناس تتظاهرون اللي يسمع الكلام ده كل الناس دي بتهزز ولا بتتكلم بجد يعني يعني احنا هنطردك برة الشغل عشان انت مش  
مرتشي عشان انت مش هيتفع فالان يفضل في الوزارة عشان مش بيسرق - 00:14:13

انتم يعني انت متخييل ان ممكن يطرد انسان من مكان لانه يتزهه عن المعصية الذنب الذي قام به انه تنزعه عن المعصية. طب لماذا  
يطردوه غالبا الذي يقوم بمعصية لا يريد ان يكون احد شريفا يذكره بذنبه. طول ما في واحد يتخييل لو احنا مسلا - 00:14:31  
عديل في مصلحة حكومية ومكاتب في واحد معين هو اللي ما بيأخذش رشوة فيجي يأتي الداخل عايز يخلص المصلحة. فكله  
بمجرد دخوله كلهم خايفين من مين مين اللي ما بيأخذش رشوة ؟ - 00:14:54

خايفين ان هو يروح لهم طبعا كده ضيع عليهم الايه المصلحة ضيع لهم الرشوة ان هو يروح للراجل اللي ما بيأخذش رشوة. وجوده  
دايما منافق بيفكرونهم ان هم وحشين بمجرد ما يقوم بطرد وتجد دايما في مناكفات معه. يقومون بطرده تلاقى كله مستريح. ما  
حدش ماسك على حد حاجة. كلنا ايه - 00:15:06

كلنا وحشين ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سوائلية زي بعض. ما حدش بقى ايه ؟ يقول لك تقدر ترسم علي وتعمل فيها لا لا لا.  
خلينا كلنا زي بعض احسن - 00:15:26

في بعضهم قال قال ان انه مناوس يطهرون هم يتكلمون بجد مش استهزاء يعني هم اختلعوا قالوا الكلام ده استهزاء ولا بيتكلموا  
بجد ؟ فقالوا له لا بعضهم قال هم يتكلمون بقمة الجدية. قالوا دول ما ينفعوش ييقوا وسطنا - 00:15:39

مخلين منزرونا وحش بيذكرونا دايما بقضية التطهير والعيوب والحرام والمبادئ لأ دول يختفوا تماما عشان خلاص ما حدش يفكروا  
بالكلام ده. لا نشعر بتأنيب فتجد دايما الانسان الذي يريد ان يصلح في الواقع فاسد مليء بالفساد غالبا يحارب - 00:15:56

ليه ؟ لانه بيكون منفرد وجوده مجرد وجوده علامه على فساد هؤلاء فهم حتى لو سكت لا يستطيعون ان يتحملوا  
وجوده ابدا بينهم وده في كل حاجة انظر الى اي مكان اي تعامل لو انسان اراد ان يتعامل - 00:16:16  
بمبادئ واخلاق وبما يرضي الملك سبحانه وتعالى تجد اغلب من حوله اذا كانوا في حالة من الفساد واقع من الفساد يطهرون مباشرة  
وانتم احيانا كتير تسأل هو فالان ما نفعش في الشغلانة دي ليه - 00:16:37

تقول له ايه اصل فالان ما بيفهمش في ما بيعرفش يمشي حاله ما بيعرفش يمشي فايده ما ينفعش المكان ده في اماكن معينة كده في  
وظائف معينة عايزه ايه ؟ مواهب معينة - 00:16:51

يكون عنده مواهب زي كنا اتكلمنا بيتهيألي زمان عن موهبة اسمها موهبة احمد موسى مسلا يكون عنده الموهبة دي مسلا يعني في  
مواهب معينة. هو طالما ما عندوش الموهبة دي خلاص هي هنفع يادي الوظيفة دي. فوجوده دايما ذكر الناس دائما  
ان فالان - 00:17:03

بيتطهرون فالان يتزهه يذكروا اننا في نفع في حالة من المعصية فقال اخرجوه من قريتكم انه مناشطون. وقال بعض اهل العلم انهم  
قالوها استهزاء عارف لما يكون ذكر ذلك الزمخشري والرازي وغيره لما يكون مجموعة مسلا قاعدين مع بعض وعايزين يتناولوا الخمر  
او المخدرات او او غيره يعني - 00:17:20

فيقول آآابعدوا عنا هذا الزاهد. قوم يا قم يا مؤمن عارف ايه ؟ تعال خدني على جناحك مش انت متظاهرين بيستهزأوا عن طريق ذكر  
الطاعات. حتى نص على ذلك الزمخشري وغيره من المفسرون قال له تعال ايها المتخفشف الزاهد - 00:17:42  
يقدعوا يتريقو عليه ويستهزأوا به. تلاقى ناس تستهزأ بذكر علامه من علامات الطاعة وكأنهم يتفاخرون ان انت لست على درجة من

القوة ان تجلس معنا في مجلس المعصية. انت لسة ايه لسة صغير على الكلام ده - [00:17:58](#)

قم يا مؤمن قم من هنا. انت ما لكش في فنوع من الاستهزاء اخرجوهم من بيننا انهم لا لا يستطيعون ان يمارسوا الفاحشة. ده ضغط احيانا بيقوم به الصحبة بس هي على الشخص الذي يريد ان يحافظ على دينه وعلى آنقاء قلبه - [00:18:18](#)

يضغطوا عليه انهم يقولوا له انت غلبان انت مؤمن انت ما ينفعش تيجي معنا اخرجوه من قريتكم انهم اناس يتظاهرون. فاذا قاعدة هامة ان المصلح سيواجه ليس فقط بالانكار ولكن باهتمام يخرجوه - [00:18:36](#)

سيواجه غالبا بالطرد لابد ان يوطن المصلح نفسه على ذلك المصلح يوطى نفسه انه سيواجه بحالة من الطرد من هذا المجتمع اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتظاهرون. وكلمة يتظاهر فيها صيغة مبالغة كانوا يعني متعجبين. لم يمارسوا - [00:18:55](#)

فاحشة قط احيانا لما تجد انسان ظل مرحلة طويلة فترة طويلة في المعصية ثم يقابل انسان لم يفعل هذه المعصية ابدا يتعجب. معقول انت ما عملتش المعصية دي خالص تعجب وللاسف هذا يحدث حينما يكون انسان غارق في المعصية - [00:19:18](#)

ثم يطلب منه ان يترك هذه المعصية. هو لا يتصور حياته بدون هذه المعصية يعني بعض الناس الذي نسأل الله السلامة والعافية استمر طويلا في المعاصي. فيطلب منه ان يترك هذه المعصية. هو لا يتخيل ان هناك اناس - [00:19:37](#)

على وجه الارض يعيشون بدون هذه المعاصي. يقول لك ازاي يعني ازاي نعيش يعني ازاي واحد يعيش مسلا من من من غير آآ زنا او خمر والعياذ بالله. واحد غرق في هذه المعاصي. ولا يتخيل الحياة بدون ايه؟ بدون هذه المعصي - [00:19:53](#)

هم يتعجبون وذكروها بصيغة المبالغة. انهم يؤكدون على ذلك اناس ده بشر. معقول فيه ناس زينا زيهما! اناس مش ملائكة. انهم اناس يتظاهرون اخرجوهم حتى نستريح منهم فقال ربنا سبحانه وتعالى - [00:20:07](#)

قاعدة غالبا ما قام قوم بخروج نبيهم من بين اظهارهم الا عاقبهم الله عز وجل فانجيناها واهله الا امرأته كانت من الغابرين قال ان امرأة لوطن كما قال ربنا سبحانه وتعالى انها كانت من الكافرين في كما ذكر في سورة التحرير - [00:20:22](#)

امرأة لوطن لم تكتفي بالكفر فقط ولكن كانت تساعده الرجال على هذه الفاحشة والعياذ بالله فلذلك قال بعض اهل العلم لماذا قال ربنا ان امرأته كانت من الغابرين ولم يقل كانت من الغابرات - [00:20:40](#)

مقابلين الباقيين في العذاب الذين تركوا في القرية ونزل عليهم العذاب تركها لوطن عليه السلام ولم يأخذها معه وقال بعض العلماء انها خرجت ولكن حينما امرهم ربهم الا يلتفت منكم وقال لوطن لا يلتفت لا يلتفت منكم احد فالافتت - [00:20:55](#)

حزنا على قومها فاصابها ما اصابهم ايا كان لماذا قال ربنا كانت من الغابرين ولم يقل كان من الغابرات بالرغم ان كان في نساء عذبوها في قوم لوطن قال انها كانت تساعده الرجال في هذه الفاحشة. فحضرت معه فكانت معه - [00:21:10](#)

حتى ذكرت جمع المذكر السالم كانت معهم. فمن عاش على شيء مات عليه الا امرأته كانت من الغابرين ماذا كانت العقوبة؟ وامطربنا عليهم مطرا. مطرا نكرة. صيغة النكرة تفيد التهويل التعظيم مطرا ليس كاي - [00:21:27](#)

قطر فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. الله عز وجل يرسل على الذين قاموا بهذه الفاحشة كان السبب الرئيسي لاهلاكم ليس الشرك. ده قول بعض اهل العلم. انه لما اضافوا الى الشرك هذه الفاحشة استحقوا نزول - [00:21:45](#)

العذاب عليهم الله عز وجل ينزل عليهم مطر حجارة من سجيل تنزل على رؤوسهم تحرقهم تدمرهم ويرفع الارض ويقلبها. لذلك سميت بالمؤتمر من المؤتفكات لانها قلبت. ثم يأتي اناس في هذا الزمان يدافعون ويتكلمون ببرود عن هذه الفاحشة - [00:22:02](#)

ایه المشكلة وان الامر عادي؟ وبل يريدون ان ينقوموا بتشريع ذلك تخيل ان في دول الان تقوم بتشريع ذلك في دساتيرها الله عز وجل يعذب هؤلاء والائمة كل الائمة تتفق على ان هذه كبيرة. ويختلفوا في حكم الفاعل سواء انه يحرق او يرجم او يلقى من على حائط - [00:22:23](#)

او انه يقتل غالب غالب العلماء الفقهاء اتفقوا على قتلها. ايا كانت الطريق وبعددين قلب التعزير وبالنفي شهد انها ان امر منكر عند الله عز وجل. وفاحشة من كرة. وتتجدد الان من يخرج علينا يتكلم انه امر آآ لابد ان يقبل وان ده شيء عادي - [00:22:45](#)

بل يضعون في التشريع انها مثل آآ يعني مثل هذه الفاحشة لابد ان نقبلها ولا يعاير بها احد وامطربنا عليه مطرا فانظر كيف كان عاقبة

المجرمين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى والى مدین اخاهم شعيبا - 00:23:05

مدین آآ اسم قبیله قیل انه اسم رجل ایوة ارسلنا الى هذه القبیلة اخاهم شعیب النفس الكلام على کلمة اخاهم اي منهم يتکلم بلسانهم یعلم احوالهم یعلم احتیاجاتهم اخاهم شعیب قال یقوم بدأ بدعوة التوحید قال یقوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد جاءتكم بینة من ربکم - 00:23:19

اهل العلم اختلقو هو ازای سیدنا شعیب یقول لهم قد جاءتکم بینة من ربکم هو سیدنا شعیب کان معه ایة کان معه معجزة ام لم يكن معه معجزة؟ بعض اهل العلم قال کان معه معجزة - 00:23:43

ولم نعرفها ولم ینص عليها القرآن وكثیر من الانبیاء كانوا معهم معجزات ولم یقصها القرآن عليهم. بل ايضا هنک رسل وانبیاء ومنهم من لم نقتص علیک لم یقصها الله عز وجل علينا قصص الانبیاء لم یقصها الله جل علينا في القرآن. فقال كانوا معه معجزة وبعض اهل العلم من المفسرین قالوا کان معه معجزة - 00:23:57

اثبّتت نبوته بدلیل قد جاءتکم بینة من ربکم. ولم ینکر قومه ذلك لم یقولوا له ما جئتنا بینة يعني في اعتراض قوم شعیب لم یقولوا ما جئتنا بینة کقوم هود مثلا في سورة هود - 00:24:18

لما قال لهم ما جئتنا بینة وما نراك الا اعتراک بعض الہتنا بسوء لكن هنا لما قال لهم قد جاءتکم بینة اعترفوا قال بعض اهل العلم هذا من قوّة محجة وقوّة الحجّة مع شعیب - 00:24:38

حتی روی ان النبي صلی الله علیه وسلم سماه بخطیب الانبیاء. لحسن مراجعته كما ورد عن کثیر من السلف لحسن مراجعته لقومه انه ناظرهم كما في سورة هود. والمناظرة في سورة هود اطول واعمق - 00:24:55

من هنا اطول وفيها نقاط اکثر قال اقام عليهم الحجّة بدعوتهم للتوحید فلم یستطیعوا الانکار. فاعترفوا لذلك انتقلوا مباشرة من المجادلة معه لم یجادلوه في هذه الصورة وانتقلوا الى التهدید مباشرة - 00:25:08

يعني اول کلمة قالوها بعد کلام يعني سیدنا شعیب تکلم التلات اربع صفحه دي کلها من کلام شعیب. اول کلمة قالوها لنخرجنك يا شعیب وكأنه اعتراف منهم انهم لا یملكون الحجّة ولا رد على کلام لشعیب - 00:25:28

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتکم بینة من ربکم ثم انتقل ايضا الى امر من آآ فروع الشريعة نجد ان دعوة الانبیاء ايضا كما ان الاقوام بیطروا في الرد. ايضا الانبیاء اصبعوا هنا یضیفوا کلام عن ليس فقط التوحید - 00:25:48

يعني سیدنا لوط تکلم عن نبذ وترك هذه الفاحشة. وهنا ايضا سیدنا شعیب یتكلّم على قضية المعاملات المالية. وهذا یدل على شمول الدين ھم تعجبوا لما سیدنا شعیب قال لهم اوفوا المکیال والمیزان في سورة هود تعجبوا. وقال له اصلاتک تأمرک - 00:26:09

ان نترك ما یعبد اباءنا مستغربین ما علاقة الصلاة بالمعاملات المالية؟ عايز تصلي صلی اصلاتک ما علاقة الصلاة کديک سورة هود اصلاتک تأمرک ان نترك ما یعبد اباءنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء - 00:26:29

عايز تصلي کحریة شخصیة صلی لكن ما علاقة الصلاة بتغییر احوال المجتمع؟ هذا هو الفكر العلماني. ی يريد ان یفصل الصلاة والعبادة عن بقیة المعاملات بقت دین متكامل ذلك کان سیدنا شعیب انتقل مباشرة بعد التوحید الى الكلام في المعاملات المالية - 00:26:47

الشريعة تؤخذ على بعضها مجملة لا تجزأ تجزئة الدين هذا من اخلاق آآ الرافضین لشرع الله عز وجل. وصفهم الله عز وجل بالکفر.

افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض هذه التجزئة یبغضها الله عز وجل ولا یرضها الله عز وجل لشرعه - 00:27:07

فقال مباشرة بالفاء فاوّفوا الكیل والمیزان. نجد ان سیدنا شعیب طلب منهم تلات طلبات هذه المطالب الذي طلبها شعیب تنتظم في ثلاثة امور حفظ المال حفظ آآ الصلاح العام ان يكون فيه حالة من الاصلاح العام. ثالثا حریة - 00:27:27

آآ التدين انهم یترکوا الذي یريد ان یؤمن یترکوه دون ان یعذبوه او ان یعوقوه عن الایمان. طلب منهم تلات مطالب. تنتظم في هذه المطالب الثلاث المعاملات المالية الاصلاح وعدم الافساد ان یترکوا حریة الاستهداء كما سماها بعض اهل العلم. الذي یريد الهدایة یترکوه ولا یؤذوه. طلب منهم هذه المطالب الثالث - 00:27:51

مطلوب معتبرة عقا وشرعا فاوّفوا الكیل والمیزان ده لطلب الاول. اوّفوا الكیل والمیزان ولا تبخسوا الناس يا شیخة. ده الطلب الاول.

الطلب الثاني ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. الطلب الثالث - 00:28:14

ولا تقدعوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله يبقى الطلب الاول فاوفوا الكيل والميزان جزاك الله خيرا اوفوا الكيل والميزان لانهم كانوا ان يوافي الانسان ان يعطي الامر كاملا. يستوفي الشيء يأخذه كاملا. فاوفوا الكيل والميزان. يعني لما تيجي تبيع الخطاب هنا للبائع - 00:28:28

كأن سيدنا شعيب بيخاطب بائع ومشتري بيقول للبائع اوفوا الكيل والميزان وقل للمشتري لا تبخسوا الناس اشياءهم هذا الخطاب يكون في السوق هذا يدل على ان الداعية لابد ان يغزو هذه الاماكن فيما يروى وان كان في سندها ضعف. ان لما نزلت سورة المطففين نزل النبي صلى الله عليه وسلم وقرأها في السوق - 00:28:58

لان هذه الاوامر لم تأتي الا لمن يعمل بالتجارة. فحينما انا لا اخاطب بها التجار من الذي سيستفيد من هذه الاوامر فقال للبائع اوفوا الكيل والميزان اعطه حقه واقيا. اما تيجي توزن له حاجة - 00:29:23

خلي الكيلو كيلو مش الكيلو كيلو الا ربع طلب منا كيلو ادي له كيلو كامل. والمشتري لا يبخسه حقه ما يقولوش ليه مسلا هي مسلا بيقول له بعشرة جنيه يقول له لا باتنين جنيه - 00:29:39

لما يجي فاصل لا يبخس الناس حقوقهم. فبعض اهل العلم قال هذا الخطاب خطاب للبائع وخطاب للمشتري. هذا فيه توازن مش مخاطب البائع ويترك المشتري او يخاطب المشتري ويترك البائع. خطاب الاسندين - 00:29:52

وايضا انتزع بعض اهل العلم هنا قاعدة في المعاملات كما قالوا في التطفييف ليس فقط في ايضا في قوله سبحانه وتعالى ولا تبخسوا الناس اشياء. هذه قاعدة مهمة جدا جدا جدا - 00:30:07

ولا سيما في هذه الازمنة والانصاف عزيز والعدل يغيب في كثير من الاطروحات لنبخس ما عند الناس من اشياء. لا تبخسوا الناس اشياءهم. الناس عندهم اشياء. واثيء كلمة واسعة ممكناً فلان عنده علم، عنده جهد عنده فكر، عنده حركة، عنده جهد لنصرة الدين. بذل شيء. حينما نقيم انسان لا نبخسه شيئا - 00:30:21

الشيء الذي عنده لا نبخسه حقه لا نقول فلان ليس بعالم مطلقا. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. وهم يتلون الكتاب مش مش بينتقد جزئية معينة قال يقول حينما ينتقد انسان يقول ليس على شيء مطلقا هكذا - 00:30:45

هذا يبخس الناس حقوقهم. هذا امر منهي عنه على لسان شعيب وعلى كل الانبياء. على لسان السنة الانبياء. كيف يظلم الانسان حقه؟ لذلك لما النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا من اكبر المعااصي التي تسقط فيها المرأة - 00:31:05

وانها تکفر العشير وان من سبق وانها من اکثر اهل النار يعني من اکثر الناس في النار النساء فقال انهم يکفرن العشير ان الرجل يحسن إليها الدهر ثم اذا اساء إليها قالت ما رأيت منك خيرا قط - 00:31:21

هذا النفي المطلق لا تقول انت اخطأت في الموقف الفلاني. لا تقول ما رأيت منك خيرا قط هنا تبخسوا حقاً البخس هو تقييم ناقص للشيء اما بظلم او باحتيال ان تبخس الانسان البخس ما هو البخس؟ تبخس انسان الا تعطيه حقه كاملا في التقييم مقداره لا تعطيه مقدار كاملا. هذا اما بسبب انك تظلمه - 00:31:40

انك تقوم بظلمه او باحتيال عليه. يعني انت تحتال او تظلمه مباشرة في وجهه فلا تبخسوا الناس جهم تجد انسان حينما يقيم مسلا هذا نراه الان يقيم جهود العاملين لنصرة دين الله عز وجل في العقود السابقة - 00:32:09

والازمنة السابقة هم عاشوا ازمات ومرروا بازمات واضطهاد وتضييق وازمات مادية وامنية واجتماعية وضحوا وبذلوا. ثم يأتي رجل متکئ على يقول لم يفعلوا شيئاً بل مفاسد اکثر بكثير وهو لولا وجود هؤلاء ما نتج هذا الرجل ولا تكلم هذا الرجل اصلاً ولا انتشر الدين - 00:32:27

نعم نعرف باخطائهم. كما قلنا قال موسى عليه السلام فعلتها اذا وانا من الضالين لكن هذا لا ينفي عنی اني استطيع ان اتكلم بالحق. فتجد من من ينتقد الان في فيما يسمى بالحركات الاسلامية او بالذين يعملون لدين الله عز وجل. تجد ان - 00:32:51

ابخس حقوقهم تجد في باقي في التقييم بحججة النقد وهو نقض بالضاد انه يهدم لابد الانسان ان يكون عنده عدل بحسب انسان لما يسمع وانا اتكلم عن رجل اذكر مزاياه واذكر عيوبه. اذكر انه افاد في كذا وكذا وكذا والظروف التي احاطت به كذا وكذا -

00:33:08

وكان بيتعرض لضغوط كذا وكذا وفعل كذا وكذا لنصرة دين الله عز وجل ونحمد له ذلك ولكنه اخطأ في كذا وكذا هذا هو منهج اهل العدل في التقييم. فلا تبخسوا الناس اشياءهم -

00:33:30  
ثم غالبا هذا البخس يؤدي الى الفساد لأن البغي بيواجه بيغي. تجد انسان على شيخ او على عالم او على داعية او على مجموعة من الناس بغي عليه. غالبا بيصعد -

00:33:46

يخرج له اناس يبغون عليه. لكل فعل رد فعل. مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه. زي ما العم نيوتن وهو بغي عليه فيخرج واحد عايز يرد هذا البغي. فللاسف قل من ينصف فيرد عليه بيغي. فيخرج مجموعة من اتباع هؤلاء يردون عليه بيغي. ثم يخرج مجموعة -

00:34:02

من اتباع هؤلاء يردون عليهم بيغي. وفلان يرد على الرد بتاع فلان. والرد على الرد اللي على الرد اللي على الرد بتاع فلان. وهكذا تعيش هذه الامة الاسلامية في هذه -

00:34:21

ويضحك اعداؤنا منا وتذهب ريحنا وتتفرق وتصبح نسائم على وجه العدو وعلى صدر العدو فالبغي غالبا يؤدي الى الفساد. ولا

تبخسوا الناس اشياء ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحهم احنا ذكرنا هذه الجملة تكررت معنا في نفس السورة -

00:34:31

كل ما معنى الافساد بعد الاصلاح اي معنى الافساد بعد الاصلاح ما نشرب اي معنى الاشاد بقى ما فيش حد متذكر الاصلاح اللي هو اي الاصلاح ان الله عز وجل اصلاح الارض ببعثة الانبياء -

00:34:52

الا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها؟ لترفضوا دعوة الانبياء وتستمروا على الكفر بالرغم من بعثة الانبياء. فاعظم اصلاح للارض هو السير على منهج الانبياء. ده اعظم اصلاح للارض. واعظم افساد للارض هو مناؤة ومناكفة والاعراض عن منهج الانبياء -

00:35:12

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم اي في دينكم ودنياكم. ان كنتم مؤمنين ان كنتم مصدقين بذلك وكان ايضا هناك معنى بكلمة ان كنتم مؤمنين. اي اصلاح الكيل والميزان -

00:35:33

لا ينفع وحده بغير ايمان اصرار على ان الدعوة في الاصل دعوة توحيد. وان من تبعات ومستلزمات ومن لوازم التوحيد انكم تستقيموا في الكيل والميزان. فقال ان كنتم مؤمنين لابد ان تضموا الى هذه الاخلاق الایمان -

00:35:46

ثم قال ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ انتم قليلا فكثركم. وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين قوم شعيب كما قال بعض اهل العلم كانوا يتشبهون بالشيطان -

00:36:05

الشيطان قال ايه في الصورة هنا لاقعدن لهم صراطك المستقيم حتى زينا شعيب استعمل نفس اللفظ وكأنه يقول لهم لا تتشبهوا بالشيطان. ولا تقعدوا بكل صراط القعود علامه على الايه -

00:36:23

استمرار عزيمة ملازمة بحسب انسان هو هيئه ما بين الوقوف حتى لا يتعب وما بين النوم حتى لا يغفل. كاستعداد وملازمة فكانوا يقعدون. شف جهد اهل الباطل لصرف الناس عن الدين -

00:36:42

حينما يقرأ المؤمن هذه الاية لابد ان ينشط للدعوة ان تكونوا تأمون فانهم يتأمون كما تأمون. ان كنتم تعمل للدعوة فاعلم ان هناك اضعاف من الناس يعملون لنصرة الباطل فلابد ان تتجهد في الدعوة -

00:37:01

اذا سهرت ليلة لتحضير درس او لمذاكرة مسألة علمية او لترتيب نشاط لبعض الشباب او لغير ذلك تذكر ان هناك من يسهر ايضا لمناكفة هذا الدين فت慈悲 واضغط على نفسك وتحمل وتصبر -

00:37:18

واعلم انك ان كنت تتالم فايضا انهم يتآمون. ولكن انت ترجو من الله ما لا يرجوه ولا تقعدوا احنا قلنا القعود الملازمة والاستمرار والتهيء كل صراط لا يتركون طريقا موصلا الى شعيب الا وقطعوه -

00:37:39

فلا ينبغي ان نترك طريقة يصلنا اليهم الا ونسلكه لا يتركون طريقة يصل الى شعيب الا وقطعوه. فلابد ايضا نحن لا نترك طريقة

يوصلنا الى الناس لنتزعمهم من الباطل الا ولابد ان نسلكه - 00:37:57

بكل سراطه. والباء باء الملاصقة والمملزمة. اي قعدوا ملاصقين ملازمين. قسموا نفسهم فرق كما في تفسير قوله سبحانه وتعالى كما انزلنا على المقتسمين قالوا اما نهى من القسم او من الاقتسام - 00:38:16

اللي قال انها من الاقتسام في اخر سورة الحجر. اي انهم وزعوا نفسهم طوائف وفرق. فلان مسئول عن الجانب الاعلامي لهدم الدين. فلان مسئول عن الجانب العلمي فلانة مسئولة عن جانب الشهوات. فلان هيهدم الدين عن طريق الطعن في البخاري. فلان هيهدم الدين عن طريق الطعن في مسلم. فلانة هيهدم الدين عن طريق الطعن في ابي هريرة - 00:38:33

كل ده في جانب الحديث فقط. ثم هم يقتسمون. ويقسمون انفسهم طرق يوزعوها وكل فريق ملاصق قائم على تغير ملازم لهذا التغافر ولا تقعدوا بكل صراط الباء تقعدوا القعود الباء وكلمة كل صراط - 00:38:53

ولا تقعدوا بكل صلاة طب بيعملوا ايه يعني لما هم بيوزعوا نفسهم على كل الطرق المؤدية الى الايمان. هذه الطرق قد تكون حسية يعني كل الطرق اللي هتوصل لبيت شعيب او معنوية. ان مسلا - 00:39:12

المسجد مسلا فهم عاززين يخوفوا الناس من المساجد. او من الايمان يخوفوا الناس من اه اه تبعات الايمان زي ما نذكر في تفسير انكم اذا لخاسرون. لأن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. الجانب الاعلامي. طيب هم لما بيلازموا الطرق - 00:39:26

بيعملوا ايه؟ بيعملوا حاجتين ولا تقعدوا بكل صلاة كانوا بي العملوا حاجتين. وهنا معنى ان سيدنا شعيب يقول الكلام ده ما احنا كده سيدنا شعيب يعلم ماذا يفعلون؟ هو هو دارس - 00:39:44

لمنهج اهل الباطل هو عارف كيف يتحرك اهل الباطل لابد كذلك ان يتحرك الدعاة. ان يدرسوا آآ يعني الخطة التي يتحرك عليها اهل الباطل لابد ان نعلم كيف يتحركون. حتى كما قلنا لا نسقط بسذاجة في آآ اطروحتهم وآآ خطتهم. لابد ان نعلم حتى لا نستعمل من حيث لا نشعر - 00:39:56

فيقول شعيب عليه السلام لا تقعدوا بكل صلاة بيعملوا حاجتين. توعدون وتصدون بعض اهل العلم فصلهم عن بعض. توعدون لها معنى وده مروي عن ابن عباس وتصدون لها معنى توعدون قالوا معناها ايه - 00:40:18

توعد اي تخوفه بالشر لما يكون المفعول موجود هنا ربنا سبحانه وتعالى ما قلش توعدون بايه سيدنا شعيب ما قلش توعدون بالاييه؟ قال كثير من اهل العلم توعدونهم اي تهددونهم بالقتل - 00:40:38

فاللوا لما يكون المفعول محنوف يعني كلمة القتل او الشر. تيجي توعد الواو دي. لكن لو هييجي القتل او الشر تعودونه بالشر او القتل يعني لو كان سيدنا شعيب قال ولا تقعدوا بكل صراط تعودونهم بالشر. كان لما حذف المفعول وكان مطلق كده محنوف - 00:40:57

الواو اللي بعد الثاني توعد. طب المفعول اتحزف ليه يعني المفعول اتحادف توعي دون اتحادف ليه؟ لأنهم كانوا بيهددوا بكل حاجة يهدد بالقتل بالتعذيب بالتشريد بازمات اقتصادية تهديد مطلق اللي هيسيير في هذا الطريق تهديد - 00:41:18

توعد وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا بعضمهم قال ان من امن به دي هتكلم فيها بس خلينا نقول وتصدون عن سبيل الله. قال بعض اهل العلم مروي عن ابن عباس اي تجلسون على الطريق كل من اراد ان يسير الى شعيب - 00:41:37

قلتم له الى اين؟ انه كذاب هذا ايضا مروي في كما انزلنا على المقتسمين. ان هم وزعوا الشبهات عليهم. على مداخل مكة. واحد يقدر على المدخل الفلاني ويقول ساحر. واحد يقدر على المدخل الفلاني يقول - 00:41:56

واحد يقدر على المدخل الثالث ويقول كاهن نوزع الاتهامات ونوزع الطرق فهنا كانوا يجلسون على كل طريق يفعلون شيئاً من الشيء الاول التهديد الشيء الثاني التنفيذ ببعض اهل العلم قال ان توعدون كان لمن صمم على الايمان - 00:42:09

موعدنا كان لمن اللي مصمم على الايمان ومصمم يسير في الطريق ده مش هينفع معه الا التهديد انما اللي لسة متعدد وبيفكري يقول له انت رايج فين راح لواحد كذاب يوضح عليك - 00:42:36

ويقول لك الدين وتنسب الشهوات وحياتك هتتغير وتكون من المستضعفين وتترك دينك ودين ابائك. ويظل كلام شياطين الانس والجن في اذنه فاذا في ضغط تهديد بدني وارجاف بالبدن في ارجاف معنوي للاعلام. فهنا قوتان - 00:42:50

اهل الباطل بيستعملوا قوتين قوة ان صح التعبير يعني قوة عسكرية قوة بدنية وقوة اعلامية فإذا اردنا ان نواجه اهل الباطل لابد من القوتين لا يعني لا لا ننزع ولا ينزع كثير من الناس في اهمية القوة الاعلامية. لكنها ستظل عرجاء - [00:43:11](#)

بدون قوة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة بدون قوة لاهل الحق هم تحركوا في ناحيتين. لذلك نجد ان الملا الذين استكروا قالوا [كلام والملا الذين كفروا قالوا كلام اخر - 00:43:33](#)

يعني في الصفحة المقابلة الان الملا الذين استكروا طرحو طرح معين التهديد. اما الملا الذين كفروا طرحو طرح اعلامي مختلف وكأنه من قسموا قوم شعيب. منهم الملا الذين استكروا ومنهم الملا الذين كفروا - [00:43:46](#)

هؤلاء يهددون بشيء وهم يهددون بشيء والملخص وكأن شعيب كان يعلم ماذا يفعلون. فقال توعدون ده فريق منكم يقوم بذلك. والفريق الآخر وتصدون عن سبيل الله. من امن به من امن ابي ده بيسموه مفعول به آآ متنزع يعني آآ توعدون وتصدون الاثنين [بيتنازعوا المفعول ده. زي ما تقول مسلا ايه - 00:44:02](#)

تسبح الله وتحمد الله وتكبره ثلاثاً وتلائين. فيقول ثلاثاً وتلائين ده متنازعاً ما بين التسبيح والتحميد يعني تعمل التلات افعال ثلاثة وتلائين. فهنا يوعدون من امن ويصدون من امن او من يزيد اليمان - [00:44:27](#)

وترصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونه عوجا. اتكلمنا عنها بالتفصيل وقلنا تكررت في هذه السورة مرتين اما تبغون سبيل الله [لعلاج عن طريق ان تتهمنون الطريق بالشبهات وانها فيها زيف وميل عن الحق. او - 00:44:44](#)

بعضهم قال وان كان قول بعيد شوية تبغونها عوج الهادي الجماعة المؤمنة. تتهمنونهم وتريدون منهم لعجاج. عايزينهم ينحرفو عن [الطريق وتبغونه عوجا. ثم يقول لهم ان كنتم تستعملون القوة - 00:45:01](#)

في نفي الناس عن الحق فاذكروا فلقد كنتم مستضعفين. والله عز وجل هو الذي اعطاكما القوة. فالله عز وجل قادر على ان ينزع منكم القوة. فلا تستعملوا قوة في الصد عن سبيل الله. واذكروا اذ كنتم قليلاً فكتراكم. وانظروا ومهما بلغتم من قوة فانظروا كيف كان عاقبة [المفسدين من - 00:45:16](#)

قبلكم من قوم لوط وقوم عاد وقوم آآ ثمود وغيرهم. انظروا الى الاقوام السابقين لا تغرنكم هذه القوة وانظروا كيف كان عاقبة [المفسدين. ثم كل ده خطاب مستمر لشعيب في دفعة واحدة. ثم يقول شعيب - 00:45:36](#)

وهذا الخطاب هذه الاية الاخيرة التي قالها شعيب تدل على ان الدعوة حققت نجاحاً وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به [وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا. وكان المجتمع بدأ ينقسم الى تقريرا الى فريقين - 00:45:56](#)

يعني هنا دعوة سيدنا داود حققت نجاح كبير. ما عدش الموضوع مجرد قلة صغيرة. لا أصبح هناك طائفة امام طائفة لذلك في اه وان [كان فيها خلاف في سورة هود ولو لا رهطك لرحمتك - 00:46:11](#)

قيل الرهط اي القوم الكفار الذين اقارب لشعيب يدافعون عنه كما كان ابو طالب وهو على كفره يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم. [وقيل الجماعة المؤمنة لانهم اصيروا كثرا - 00:46:28](#)

لكن الشاهد هنا ان في مجموعة اصبحت فيها نوع من التزايد قليلاً. وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطالفة لم يؤمنوا [فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو آآ خير الحاكمين. الاذان. عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:42](#)

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. يقول ربنا سبحانه وتعالى يقول شعيب وان كان [طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطالفة لم يؤمنوا - 00:46:58](#)

فاصبروا بعد هذا الطرح القوي الذي قام به شعيب عليه السلام انقسم المجتمع الى فريقين طائفة آمنت بشعيب وطالفة اصرت على [الكفر. اصرت على الكفر وقاله شعيب دعونا نتفق لا يؤذني ببعضنا بعضا - 00:47:12](#)

ونصبر حتى يحكم الله بيننا. لم يتوجه شعيب بالدعاء على قومه ولم يتوجه نزول العذاب عليهم بل قال لهم اصبروا حتى يحكم الله [بنا. كما قال هود من قبل انتظروا اني معكم من المنتظرین - 00:47:30](#)

كان هنا حتى آآ شعيب قد اصبروا فاهم اليمان يصبروا وانت ايضاً اصبروا علينا. يعني اذا كنتم تشعرون بضيق يا اهل الباطل يا اهل

الكفر. كتم تشعرون بضيق مني؟ اصبروا ونحن نصبر - [00:47:46](#)

حتى يحكم الله بيننا لم يشرع لهم الجهاد سنتكلم عن قضية تشريع الجهاد اه عند قوله سبحانه وتعالى ثم بعثنا موسى وان كانت الطائفة منكم امنوا بالذى ارسلت به والطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بينهم. وهو خير الحاكمين. نحن نثق في حكمه سبحانه وتعالى. هو سوف - [00:48:01](#)

يبيننا ويفصل بيننا. ونحن واثقون في حكمه قال الملا الذين استكبروا من قومه اهل الباطل لا يتحملون وجود اهل الايمان فضلا على ان يتتحملوا دعوتهم. اهل الباطل ليتحمل مجرد وجود اهل الايمان بينهم. مجرد الوجود فقط لا يتتحملونه - [00:48:23](#)

يعنيهم يضغطون على الدعاة ان يسكتوا. فاذا سكتوا اخرجوه. يعني آآ الباطل ليس له آآ نهاية لم ترض عنك اليهود والنصارى حتى مش حتى تسكت حتى تتبع ملته مش مجرد سجود لأ حتى تتبع ملته - [00:48:43](#)

وهو يقول اصبروا. الطائفة امانة وطائفة لم تؤمن. فنصبر حتى يحكم الله بيننا. مباشرة قال الملا الذين استكبروا من قومه لأهم اختياريين انت عندك اختيار ان احنا نصبر على بعض - [00:49:04](#)

هذا ليس من الاختيارات التي لدينا لدينا اختياران فقط يخرجنك او لتعودن. ما فيش اختيار تالت هكذا المواجهة الصريحة لاهل الباطل اذا انكشف وجه الباطل الحقيقي ظهر هذا الكلام. لنخرجنك - [00:49:16](#)

يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتهم. ما فيش اختيار تالت وسائل تعامل اهل الباطل مع الداعية تتلخص في ثلاثة آآ وسائل غالبا يعني كما ذكرت في سورة الانفال - [00:49:34](#)

ليثبتوك او يخرجوك او يقتلوك يعني تفضل مكانك يحبسوك في مكان ما تخرجش منه يطلبوا ناس تفضل في مكان ما تطلعش منه تفضل ثابت. الداعية متحرك الدعوة متحركة الدعوة نزلت - [00:49:52](#)

ومن كان ميتا فحياته وجعلنا له نورا يمشي هذا النور جاء ليمشي بين الناس هم يريدون ان يكون ثابت فاذا تحرك الداعية اخرجوه يثبتوك او يخرجوك متى يكون الارباح؟ من الارض - [00:50:09](#)

لو الداعية كون طائفة كبيرة وحدد مكان معين هينتقل فيه للدعوة لا ينتقل الى مرحلة الارباح يرفضه ان هو يخرج لذلك في مرحلة معينة مشركون قريش ارادوا اخراج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:28](#)

مرحلة معينة مشركون قريش ارادوا ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة في الاول لكن بعد ما حدد مكان رايح له المدينة ومعه المهاجرين وفيه طائفة الانصار منتظرینه رفضوا ان يخرج ارادوا ايه - [00:50:42](#)

ارادوا قتلى لانه خلاص هيروح ينقل الدعوة لمكان ثاني يعني هم يطردوه قبل ان يكون هذه النواة القوية. اذا تكونت ينتقل الى الاختيار الثالث مباشرة موجودة هذه الاية لمن اراد ان يراجع تفسيرها يراجع تفسيرها في سورة الانفال. فهنا - [00:50:58](#)

اختاروا الارباح. قبل ان تكبر الدعوة وتحقق نجاحا كبيرا او يحدد مكان اخر يذهب اليه او طائفة تنصره. لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا. طب شعيب منكم؟ ربنا بيقول في اول اياته الى - [00:51:16](#)

آآ مدین اخاهم والذين امنوا من هذه القرية وهو من هذه القرية لماذا هي لكم لماذا لكم وقال صالح ذروها تأكل في ارض الله. فالارض ارض الله. وهي احق للطائعين - [00:51:32](#)

وليس للكفار فيقولون من قريتنا هم اصحاب القرية فمن شف يعني حتى سيدنا شعيب يقول لهم طب لا يؤذني بعضا وهم يرفضون ذلك. فأهل الباطل كما قلنا يخشون حتى من مجرد وجود الايمان من مجرد قراءة القرآن لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه.

مجرد ان سيدنا ابو بكر - [00:51:46](#)

تصديق يقرأ القرآن في فناء داره يمنعونه من ذلك مجرد وجود الاذان اي شعيرة من شعائر الدين التي تذكر الناس بالدين يرفضون وجودها لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريته - [00:52:11](#)

او لتعودن في ملة هما اختيارين. يا تبقى زينا بالزبط حتى تتبع ملتهم بالزبط ارجع واللام جت لام القسم جت مع الاثنين لنخرجنك او لتعودن. يعني احنا مصرین اختيار من اثنین - [00:52:29](#)

طيب هنا حصل خلاف بين اهل العلم هو سيدنا شعيب كان معهم على الكفر ثم ترك الكفر بعد النبوة ام لم يكن معهم على الكفر لماذا قالوا له لتعودن هو وقومه لتعودن - 00:52:43

في ملتي وبعد كده سيدنا شعيب قال قد افترينا على الله كذبا ان عدن في ملته. وقال وما يكون لنا ان نعود فيها طيب هل سيدنا شعيب كان على الكفر؟ العلماء اختلفوا الى اكثرا من قول منهم من قال - 00:53:01  
ان اللي كان على الكفر الاتباع اللي كان على كفر المؤمنين. سيدنا شعيب لم يكن على الكفر يوما شعيب عليه السلام لم يكن على الكفر يوما. لكن هم خاطبوه بيسموه خطاب التغليب - 00:53:19

وسيدنا شعيب يعتبر نفسه واحد منهم لانه يدافع عنهم في هذا المقام هو شعيب الان في هذه اللحظة يدافع عن اهل الايمان.  
فخاطبهم على سبيل الايه؟ المشاكلاة. يعني هم قالوا - 00:53:34

او لتعودن فقال لهم لن نعود هم قصدتهم لا تعودون اللي هم مين الاتباع وقال بعض العلم قالوا هذا تدليسنا على العامة دايما ازا عايزك تخيل المشهد ده مهم جدا في في اغلب الحوارات القرآنية بين الانبياء والكافار او المستكبرين والمستضعفين - 00:53:46  
عارفين لو كان المستضعفين من اهل الايمان هناك اتباع يجلسون يشاهدون هذا المشهد فالكل بي Shawf مين اللي هيتأثر بالكلام فهنا الملا الذين استكبروا بيكلموا شعيب والمؤمنين وخايفين على بقية الكفار لاحسن يمشوا في طريق شعيب - 00:54:09

هم يخافون على بقية المشركين ان يتأثروا بخطاب شعيب فلذلك انتفضوا ليخاطبوا شعيب وهدوه. احنا قلنا هنا الامر تطور بعد ما كان قالوا ضلال بعد كده سفاهة بعد كده عقرناقة الى التهديد - 00:54:27

بعض اهل العلم قال المراد الاتباع. وبعض اهل العلم قال هذا مجرد تدليس ده مجرد تدليس منهم وهم ما كانواش على هذه الملة لكن يخالف هذا التأويل ان شعيب نفسه قال وما يكون لنا ان نعود وبعض اهل العلم - 00:54:43

وده اختيار كثير من المفسرين قال نعود هنا اي نصير الى الكفر. مش لازم تكون معناه ان انا كنت على الكفر يعني اما تقول اعود الى كذا حينما تقول مثلا نريد ان نعود الى الجنة مش معناه ان انت كنت موجود في الجنة - 00:55:01

نريد ان نذهب الى الجنة. فقال بعض الايام ان فعل يعود مش لازم يكون انك انت فعلت نفس الفعل وتعود اليه مرة اخرى. وبعض اهل العلم قال انه بالفعل كان معهم على الكفر - 00:55:16

وده اختيار بعض الايام منهم شيخ اسلام ابن تيمية وان كان القول ده آآبيخالف يعني بعض الجماهير المفسرين قالوا ان آآ لا يجوزون وجود الانبياء على الشرك قبل البعث. هذه - 00:55:29

مسألة عقدية في مسألة عصمة الانبياء قبل البعثة وبعد البعثة مسألة عقدية طويلة وفيها خلاف طويل بين آآ اهل السنة وبين الاشاعرة خلاف طويل ليس هذا محله. الشاهد انا قلت لكم هذه الاقوال حتى اذا اتيتم الى هذا الموضوع وقرأتكم فيه في التفاسير.  
علمتم ان المسألة فيها خلاف والامر فيه واسع ولا يترتب عليها - 00:55:43

عمل كل ده خلاف كلامي لا يترتب عليه عمل. فقال او لا قالوا او لا تعودون في ابنته. فقال شعيب اول قبل ان يرد عليهم او لو كنا كارهين استفهام ولو كنا كارهين ما بين الالف الاستفهام وكلمة ولو كنا كاهنين في محظوظ هنا. اي اتجبروننا - 00:56:03

وتهددوننا وتضططون علينا لنعود على الكفر. وحالنا انا نكره الكفر. فين فين الشعارات الحرية والتقدم فين؟ والحضارة فين اين هذه الشعارات اولو اتفعلون ذلك وتقومون بالتهديد والاخراج والتعذيب ونحن حالنا انا كارهون - 00:56:26

ووصف هنا مهم جدا لان سيدنا شعيب ايضا يخاف على الطائفة المؤمنة التي معه فيدافع عنه ويريد ان يعني يستثير الايمان  
بداخلهم فقضية كره الكفر وكره المعصية امر مهم جدا - 00:56:47

بل لا ينال الانسان حلاوة الايمان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان وقال في الثالثة ان يكره ان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يلقى في النار - 00:57:04

لازم تكره المعصية. وتكره الاماكن التي تذكرك بالمعصية هذه مرحلة ايمانية عالية لابد ان يسعى الانسان للوصول اليها. مش ان مجرد انه بيجهاد نفسه ان هو عايز يبعد عن الاماكن المصرية. لا يريد ان يصل الى مرحلة ان - 00:57:19

اكره هذه الاماكن قال اولو كنا كاربين وبيتكلم بصلة الجماعة. يعني احنا كلنا كارهين. نحن شعيب بيتكلم عن نفسه وعن الطائفة المؤمنة الكل يكره ان يعود الى الكفر ثم قال كلمة مهمة جدا جدا ان يتعلمها - 00:57:35

الدعاة الى الله. قال قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتك بعد اذ نجانا الله منه شعيب هنا لم يقل قد اخطأنا اذا عدنا الى الكفر بل قال قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملته. تنازل الداعية - 00:57:53

عن جزء من الدين نتيجة الضغط والتهديد هو ليس مجرد تمييع او تنازل. هو نوع من افتراء الكذب على الله. ان لم يكن الامر فيه ضرورة اكرر هذه القاعدة. تنازل الداعية واقرار الداعية. اقرار الداعية بجزء من الباطل - 00:58:15

قرار الداعية بجزء من الباطل هذا يفترى على الله الكذب لان هو اصبح يمثل الدين زي ما ابن القيم سمي المفتى الموقع عن الله فحينما انسان يقول انه انه يدعو الى الله. هو شعيب نبي - 00:58:35

وانه مبعوث من عند الله عز وجل. ثم يتراجع فكانه اعتراف ان هذا الدين في خطأ كأنه يعترف فهنا في هذه اللحظة هو يفترى على الله الكذب امر خطير جدا. القضية مش مجرد مسألة انت بتتنازل عنها لاهل الباطل - 00:58:52

تنازل لاهل الباطل عن جزء من الدين. انت في هذه اللحظة تفترى على الله الكذب. لان الله لم يقل ذلك. وانت في هذه اللحظة تنزل الى الله اقرار هذا الباطل - 00:59:08

لانك تتكلم الان بصفة الرسمية مش بصفتك الشخصية لو انت بصفتك فرض خلاص انا مستضعف وغلبان وهاب بالرخصة وده مش من الدين في شيء لكن حينما تتكلم كعالمو تأكل للناس وتشرعن للناس ان هذا الباطل وهذا الظلم هذا جزء من الدين انت تفترى على الله - 00:59:22

هنا مش مجرد رأي انت هنا تحاسب حساب عظيم ودي اعلى الفحشاء والمنكر كما ذكرت في هذه السورة بالترتيب اعلى شيء ان الانسان يفترى على الله الكذب والعياذ بالله. اكبر الكبائر ان يفترى الانسان على الله الكذب - 00:59:42

فيقول قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتك بعد اذ نجانا الله منها. وبعد ان يكرمنا ابعد ان يكرمنا الله عز وجل بالايمان؟ نعود؟ لابد ان يستحضر الانسان نعمة الهدایة - 00:59:58

بعد ان نجانا الله منه. الانسان دايما وهو في المسجد يستحضر ان غيره لا يقرب للمسجد. يستحضر هذه النعمة وقد تسرب منه. ذلك من ايام شعيب ان انه قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. نحن اتينا هنا - 01:00:12

الى المسجد بمشيئة واذا اراد الله عز وجل ان يزيغ قلوبنا ازاغها وهو يفعل ذلك بعده. ولكننا نجلس في بينة الايمان بفضله فيقول لهم وما يكون لنا ان نعود فيها لكن استثنى - 01:00:29

الا ان يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما. الله عز وجل اعلم بمن يستحق الهدایة ومن يستحق الضلال. وسع ربنا كل شيء علما. طيب كيف على الله توكلنا سنواجهكم بالدعاء. فوضنا امرنا الى الله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاجرين - 01:00:48

هنا الامام الطبرى بيقول فزع شعيب الى الدعاء بعدما اصر القوم على اخراجه. يعني هم استعجلوا يعني سيدنا شعيب في الاول اصبروا حتى يحكم الله. بلاش نستعجل. لما هددوه بهذه الفعلة - 01:01:08

استعجلوا نزول العذاب. فدعوا عليهم. فقال ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق لأنهم يقفون في طريق الدعوة. شعيب طلب الفتح اي الحكم والقضاء استعجل ذلك. وتعجل ذلك بسبب فعلتهم. وبسبب - 01:01:25

تهديدهم لاهل الايمان اهل بطل يتعمدوا نزول العذاب بافعالهم للاسف في ناس يستعمل الدعاء ده غلط ده دعاء ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق. ده دعاء نزول العذاب يعني افتح بيننا وبين فنزل العذاب. افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. يعني ازلمهم يا رب من طريقنا - 01:01:42

هم حجر عثرة هم كدية في الطريق. يطلبون الله عز وجل ان يفتح هذا الطريق. افتح بيننا وبين قومنا بالحق. اقضى بيننا بالحق واحكم بيننا بالحق. وانت خير فاتحين. احنا قلنا الملا انقسموا قسمين. قسم الملا الذين - 01:02:06

استكروا والملأ الذين كفروا. والملأ الذين ناموا صاحبين ولا ايه الملأ الذين استكروا قاموا ايه نتيجة الاستكبار قاموا بالتهديد الملا  
الذين كفروا هنا بقى ايه الضغط الاعلامي فراحوا وقال الملأ الذين كفروا من قومه - 01:02:21

بعض اهل العلم قال هنا اتجهوا بقية المشركين يعني الملء الذين استكروا خد الخطوة وراح هدد شعيب ولا دين معه. فوجئوا بثبات  
شعيب فوجئوا بالرد فوجئوا بثبات شعيب ومن معه - 01:02:43

فلما ايقنوا من ثباتهم ايقنوا ان هذا طريق مغلق. طب ما نستفيد ايه من النقطة دي ؟ لابد ان تعلم ان اهل الباطل بيستمر في اغواتك لو  
انت فتحت له الباب - 01:03:04

يستمر في اغواتك يعني اه لو هو بيجرب معك لا انت عندك استعداد للتنازل او تنازلت بيبدأ يطلب اكتر. لكن لو انت اغلقت الباب من  
الاول انت رفضت وجده تتكلم اولو كنا كارهين - 01:03:18

قد افترينا على الله كذبا. ماذا سيفعل امام هذا الخطاب ؟ حينما فوجئوا بهذا الخطاب قال لا لا خلاص. احنا شعيب والذين معه مش  
هنعرف نعمل معهم حاجة. احنا الحل ان احنا نحافظ على رأس المال اللي معنا بقى - 01:03:38

بقية المشركين اللي بيسمعوا كلامنا احنا نحافظ عليهم. فنروح نعمل عليهم في حصار اعلامي نقول لهم لأن اتبعتم شعيبا انكم اذا  
لخاسرون عايزين تبقو زي دول مستضعفين شف احنا بنهددهم ازاي التقتيل والاخراج ؟ عايزين تبقو زيهم ؟ لأن اتبعتم شعيبا انكم اذا  
- 01:03:48

لخاسرون. وقال بعض اهل العلم انكم اذا لخاسرون اي تخسرن المكسب المادي الذي نحققه من التطفيف في المكيال والميزان يعني  
الباطل احيانا بيؤدي الى نوع من الثمرات الدنيوية العاجلة. يعني ممکن المعصية تجيب فلوس زي الربا - 01:04:08

وممکن معصية تجيب شهوات فهو لما بيجي يحسرك على تركك للمعصية يقول لك شف اديك خسرت كان زمانك الوقتي شغال بالربا  
ومعك فلوس كذا. كان زمان الشهوات كان زمانك دلوقتي بتتفعل ما تشاء - 01:04:29  
انكم اذا لخاسرون لن اتبعتم لو سمعتم كلام شعيب هتخسر التطفيف في الكيل والميزان هتخسر المكسب المادي هتخسر الشهوات  
ستخسر كل شيء تهديد اعلامي فانقسموا فريقين. قسم تهديد عن طريق امني قسم تهديد اعلامي وايروجراف اعلامي. دول مع  
المؤمنين ودول مع من يفكرا - 01:04:41

في الايمان لأن اتبعتم شعيبا وان تأتي للشك يعني بيشكروا اصلا ان انا اشك ان انت هتمشي في طريق شعيب لكن لو فكرت انا بقول  
لك ايه ان النتيجة انك خاسر - 01:05:02

انكم بالتأكيد انكم اذا واقحتموا كلمة اذا ولام تأكيد اذا لخاسروا فقال ربنا سبحانه وتعالى لما وصلوا لهذه المرحلة ولم ينجح فيهم شيء  
واصرروا على التهديد فقال ربنا سبحانه وتعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين - 01:05:13  
كلمني عن الراجفة المرة اللي فاتت ورج في القلوب او رج في الارض ونجد ان عذاب شعيب ذكر في تلات مواطن بتلات انواع من  
العذاب مختلفة. سورة الاعراف الراجفة سورة هود - 01:05:33

الصيحة سورة الشعراء عذاب يوم الذلة ابن كثير ذكر ترابط جميل قال في سورة الاعراف لما كانوا بيهددوا الناس والارجاف جاء  
عذاب الرجفة. سورة هود لما قالوا صلاتك تأمرك وتكلموا عن الصلاة اصلاتك تؤمرك اسكنهم الله بالصيحة. اسكنهم - 01:05:45  
الشعراء قالوا آآ ان هم ينزل عليهم كسف من السماء لما طلبوا ان ينزل العذاب كسف من السماء فنزل العذاب من سحابة من الظلة فقال  
اجتمع عليهم كل الوان العذاب - 01:06:07

كسف من السماء ينزل من هذه الظلة من السحابة. والارض ترجم وصاعقة وصيحة تأخذه فاجتمع عليهم كل الوان العذاب فاخذتهم  
الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين كان متوقع ان ربنا يقول فتولى عنهم اي شعيب وقال يا قومي لقد ابلغتكم. لأن خلاص العذاب  
نزل. لكن هنا فيه جملة مهمة جدا. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنو - 01:06:19

او فيها تاني الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرون الخاسرين. لماذا ؟ لأن هم كانوا بيهددوا بيكولوا لأن اتبعتم شعيبا انكم اذا فيخبرنا  
ربنا من الخاسر لأن ده سؤال اعرفتم الان من الخاسر؟ الاجابة الذين كذبوا شعيبا كانوا هم اي للتحصيص كانوا هم فقط - 01:06:42

الخاسرين وليس من امن مع شعيب. هذه الحقيقة كثير من الناس لا يصدقها الا اذا رآها بعينه زي اهل العلم لما قالوا في زمان قارون ويلكم ثواب الله خير لمن امن فلم يصدقوها. فلما رأوا الخسف باعينهم قالوا ويكان الله يبسط - 01:07:06

رزق لمن يشاء ويقدر. صدقوا لكن بعد رؤية نزول العذاب اهل الایمان يؤمنون بالغيب يصدقون ان الذين كذبوا محددا صلي الله عليه وسلم هم الخاسرين كانوا هم الخاسرين. الذين كذبوا اينبي من الانبياء هم الخاسرين - 01:07:24

لكن لا ننتظر نزول العذاب حتى نقر بهذه القاعدة. فتأتي هذه القاعدة لمن يشك في ذلك حتى لو تأخر نزول العذاب او تأخر نصرة الله عز وجل الاولياتي لو تأخرت لحكمة منه سبحانه وتعالى - 01:07:43

الذين كذبوا شعيبا كان لم يفروا فيها يغنى بمعنى اقام في المكان وعاش متنعما. زي ما ابن عطية بيقول بعد ما استقرأ اشعار العرب وجد ان هذه الكلمة تأتي لمن يقيم - 01:07:56

في المكان يعيش فيه متنعما. فيقول الله عز وجل الذي كذب شعيبا كانه لم يقم في هذا المكان ولم يذق لو مرة من من النعيم لم يذق ولو نعمة واحدة. هذه عاقبة المعصية. تأتي على كل نعيم - 01:08:06

كما قال ربنا كما قال النبي صلي الله عليه وسلم يؤتى بالرجل وهو من انعم اهل الدنيا ويخبر خمسة واحدة في النار. فيقال له هل ذقت نعيمما قط؟ فاكر اي - 01:08:24

شيء من العين يقول لا والله يا رب الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم اي اعرض عنهم شعيب وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم. فكيف اسي على قوم الكافرين؟ يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم. فكيف اسي على قوم - 01:08:34

من بعض اهل العلم قال ان شعيب وجد في نفسه حس كده انه زعلان على قومه وجد في نفسه نوع من انواع التحسر فخاطب نفسه. ده بيسموه نوع من التجريد انه كأنه يخرج واحد من نفسه وبيكلمه. هو بيكلم نفسه - 01:08:53

فيبيقول لنفسه كيف تحزن عليهم هنا بعض اهل العلم يقول شعيب وجد في نفسه حسن ايه ده! العذاب كان شديد فحزن عليه. فخاطب نفسه حتى يثبت نفسه. وكيف تحزن وهم اعرضوا عن النصح وكيف اسي على قوم كافرين - 01:09:10

احيانا ممكن مشاعرك تخونك لما تجد عذاب الله بينزل على الكفار. بتقول ايه؟ لازم نتعاطف معه لابد ان تتدارك نفسك وتزكي نفسك بمعايير الشرع لا بمعاييرك العاطفية تقول لهم كفار هم اعرضوا جاءتهم رسالة واصروا واستكبروا وكفروا وهددوا - 01:09:32

اذا يستحق نزول العذاب فلا بد ان تراجع تقييم مشاعرك انك تقدت تراجع نفسك. طب انا زعلت على ده ليه انا كده صح. وده ده مراد الشرع فلما شعيب قال بعض العلماء انه وجد في نفسه هذه الحسرة فخاطب نفسه - 01:09:54

وقال انه كان خاطبهم بعد ما ماتوا كما فعل صالح وكما فعل النبي صلي الله عليه وسلم بعد غزوته بدر وخاطب المشركين وهم موتى قال قال لهم قد وجدت ما وعدني ربى حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ فهنا خاطبهم وقال لهم انا لست حزيننا عليكم وكيف احزن عليكم وانتم - 01:10:13

واعرضتم فانا والي من يوالى الله سبحانه وتعالى واعادي من يعادي الله سبحانه وتعالى. وانتم عاديتم شرعه وعاديتمنبيه اذا انتم اعدائي في قضية الموالاة والمعادة تكون على اساس الشرع. لا على اساس النسب ولا على اساس العاطفة ولا على اساس العمل ولا على اساس الوطن. بل - 01:10:33

كونوا على اساس الشرع على اساس دين الله سبحانه وتعالى. فقال انا فعلت ما بوسعي لقد ابلغتكم رسالات لم اترك شيئا لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصح لكم واحظت لكم النصح. فكيف اسي على قوم كافرين؟ هنا انتهى المقطع - 01:10:53

متواصل من مجموعة الانبياء قص الانبياء المتالية. ثم فاصل لاقرار بعض السنن الربانية في معاملة الاقوام. ثم بعد ذلك تأتي قصة موسى عليه السلام بصورة مطولة الى آقبل ختام سورة الاعراف باذن الله عز وجل المرة القادمة ذكر هذه السنن التي ذكرها الله عز وجل فاصلة بين آقصص الانبياء - 01:11:13

بين قصة موسى عليه السلام ولماذا جاء هذا الفاصل بين قصة موسى وبين قصة الانبياء باذن الله عز وجل نعرفه في المرة القادمة؟

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك - [01:11:33](#)

اشهد انك استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [01:11:43](#)